٢٠٩ – محمد بن على بن الحسين بن أبى الحديد العسكرى الفقيه [من المائة الرابعة] [١] .

لما ولى محمد بن موسى السرخسى بعد أحمد بن حماد . ورد كتابه عليه وعَلَى علىّ بن أحمد بن إسحاق . يعنى فتسلما القضاء من ابن حماد . وكان عزله فى صفر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

فكان ابن أبى الحديد يركب إلى دار ابن إسحاق وهو أسنّ منه وأَفْقه . ثم دخل السرخسى البلد فى جمادى الآخرة .

٢١٠ – محمد بن على بن مَعْبَد القدسى المعروف بالمدنى المالكى ، كان مؤذنا بالمسجد النبوى .

ولى قضاء المالكية مرتين : الأولى سنة عشر وثمانمائة بعد عزل الجمال يوسف البساطى ، ثم عزل فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، فأعيد البساطى . ثم أعيد ثانية فى سابع عشرى شوال منها بعد عزل البساطى . ثم عزل فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة . فولى الشهاب أحمد الأموى .

ومات فى ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة عن سبعين سنة . وكان مشكورًا [فى أحكامه موصوفا] بالعفة مع قلة العلم [٢] .

٢١١ – محمد بن على بن منصور صدر الدين الدمشقى الحنفى . أخو القاضى شرف الدين [من المائة الثامنة] [٣] .

ولد بدمشق [سنة سبع وسبعمائة] ونشأ بها وأخذ الفقه عن البرهان ابن عبد الحق وسمع الحديث [من الحجار والبندنيجى وغيرهما] [٤] .

---

٢٠٩ – أخباره فى : التلخيص ورقة ٩٣ .

(١) من التلخيص .

٢١٠ – أخباره فى : إنباء الغمر ٢٤٤/٧ ، وذيل الدرر الكامنة ٢٤٥ ، والتلخيص ورقة ٩٣، والضوء اللامع ٢٢٠/٨ ، وشذرات الذهب ١٤١/٧ .

(٢) التلخيص ورقة ٩٣ وما بين حاصرتين منه .

٢١١ – أخباره فى : إنباء الغمر ١٧٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٢/١١ ، والتلخيص ورقة ٩٣، والذيل على دول الإسلام ٣٣٤ .

(٣) التلخيص ورقة ٩٣ وما بين حاصرتين منه .

(٤) ما بين حاصرتين عن المصنف فى إنباء الغمر ١٧٩/٢ . ومكانه بياض بالأصل .

وروى عنه [شمس الدين محمد بن على المصرى الزَّراتِيتى ، ومحب الدين ابن جمال الدين ابن هشام وغيرهما] (١) .

وكان واسع العلم ، لين الجانب ، مهذب الأخلاق ، كثير التودد والبشر .

استدعاه برقوق بعد موت جار الله ، فولاه القضاء فى ثامن رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فباشر مباشرة حسنة ، وكان متحفظا فى أحكامه نَزِهًا ، مات فى حادى عشر ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة .

٢١٢ – محمد بن على بن وَهْب بن مطيع بن أبى الطاعة القُشَيْرِىّ أبو الفتح المعروف بابن دَقِيق العيد ، الإمام العلم الشهير الماهر فى الفقه والحديث ومعرفة طرق الاجتهاد ، تقى الدين .

ولد بطريق مكة فى المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة ، ويقال إن والده طاف به على يديه ودعا له بالعِلم والعمل .

ونشأ مع أبيه بقوص ، وتفقه على مذهب مالك ومَهَر فيه ودرس بقوص ، ثم تَمذهب للشافعى ، ورحل قاصدًا ابن عبد السلام ولازمه ، وَبَرَعَ فى علم الحديث وأصول الفقه حتى فاق الأقران .

وصنّف التصانيف المشهورة ، وله النظم الرائق ، والدين المتين ، والأحكام المسدّدة ، والنوادر العجيبة ، ومن أعظم ما حكى عنه أنه كان يقول : ما تكلمت بكلمة ولا فعلتُ فعلاً إلا أعددتُ له جوابًا بين يدى الله تعالى ، وكان الذى أشار به على المنصور لاجين الضياء العبدى . فقال : أدلك على محمد بن إدريس الشافعى ، وسفيان الثورى ، وإبراهيم بن أدهم ؟ .

وولى القضاء بعد موت التقى عبد الرحمن ابن بنت الأعز ثامن عشر جمادى

---

(١) التلخيص ورقة ٩٣ ومابين حاصرتين منه ومكانه بياض بالأصل .

٢١٢ – أخباره فى : طبقات علماء الحديث الترجمة ١١٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، ودول الإسلام ١٥٨/٢ ، والطالع السعيد ٥٦٧ ، والوافى بالوفيات ١٩٣/٤ ، وفوات الوفيات ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢٣٦/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢٠٧/٩ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢٢٧/٢ ، والبداية والنهاية ٢٧/١٤ ، والديباج المذهب ٣٢٤ ، والسلوك ٩٢٩/١ ، والمقفى ٣٦٧/٦ ، والدرر الكامنة ٩١/٤ ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/ ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ، والتلخيص ورقة ٩٣ ، وطبقات الحفاظ الترجمة ١١٣٦ ، وحسن المحاضرة ٣١٧/١ ، وشذرات الذهب ٥/٦ ، والبدر الطالع ٢٢٩/٢ .